



الذَّكْوَاتُ الْبَيْضُ

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب {عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة

{**در النجف**} فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزها عن الأرض. وفي رواية
إنَّها موضع خلوته أو إنَّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام} قال:
قلت: يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال: يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض



نيوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة إلى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/ ١٢/٢٨ والخاص بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وإنشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر المولفظة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على استحداث المجلة. ... مع والفر التحدير


أ.م.د. هاشم صالح حسن

المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة

٢٠٢٢/١/١٤

نسبة منه المرفق

- قسم الشؤون العلمية / شعبة التوثيق والنشر والترجمة / مع الاذونات.
- المستشارة.

مهتد ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير

المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إمامهم

المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦

تعدّ مجلة الذكوات البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوان البصري



مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصْدُرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبُحُوثِ وَالدرَّاسَاتِ فِي دِيَّوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ

العدد (١٦)

السنة الثالثة المجلد الرابع

ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الزَّكَاةُ الْبَيْضَاءُ



التدقيق اللغوي

م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية

أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٥ م

عمار موسى طاهر الموسوي

مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير

أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن الحسيني

هيئة التحرير

أ.د. عبد الرضا بهية داود

أ.د. حسن منديل العكيلي

أ.د. نضال حنش الساعدي

أ.د. حميد جاسم عبود الغراي

أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع

أ.م.د. عقيل عباس الريكان

أ.م.د. أحمد حسين حيال

أ.م.د. صفاء عبدالله برهان

م.د. موفق صبرى الساعدي

م.د. طارق عودة مري

م.د. نوزاد صفر بخش

هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. نور الدين أبو لحة / الجزائر

أ.د. جمال شلي / الاردن

أ.د. محمد خاقاني / إيران

أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

الذَّكْوَانُ الْبَيْضُ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصْدُرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبَحْوثِ وَالدراسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ



العنوان الموقعي

مجلة الذكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد / باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الإلكتروني

إيميل

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٥ م

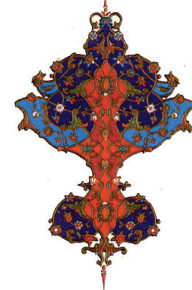
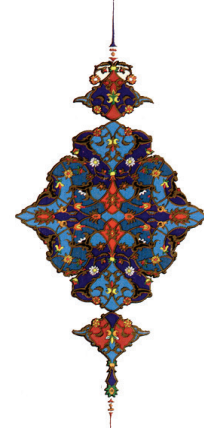
offreserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

دليل المؤلف

- ١- أن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
 - ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت . بريد الباحث الإلكتروني.
 - ث . ملخصان: أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
 - ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4) .
- ٥ . يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
- ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
 - ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦) . والملخصات (١٢)
- أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
- ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام الألكتروني (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
- ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافقة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
- ١٥- لا تعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
- ١٦- تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
- ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث إلى مقر المجلة - دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد - باب المعظم)
- أو البريد الإلكتروني: (hus65in@Gmail.com) (offreserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة
- ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُ بشرط من هذه الشروط .

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	مستقبل علم مصطلح الحديث في ظل التطورات الرقمية	أ.م.د. عبد الحميد مزاحم شاكر	٨
٢	الفساد الإداري وطرق معالجته في ضوء السياسة الشرعية	أ.م.د. أحمد حسن شوقي شويش أ.د. صلاح الدين محمد قاسم	١٦
٣	الأحكام الفقهية للأطعمة المعدلة والمهمنة وراثياً	أ.م.د. أحمد ضياء الدين شاكر	٤٢
٤	التييم وأحكامه عند الراوندي والطحاوي «دراسة مقارنة»	الباحث: حسين محيل هليل أ.د. آمال خلف علي	٦٠
٥	ما هيه رد الثمن في بيع الخيار عند الامامية دراسة مقارنة مع القانون المدني العراقي	الباحثة: رغد عبد النبي جعفر أ.د. قاسم محمدي	٧٤
٦	المكان بوصفه بطلا في الشعر العراقي الحديثة بدر شاكر السياب ونازك الملائكة	م.د. نور عقيل محمد سعيد	٩٠
٧	الحث على حياة المرأة وعفتها في ضوء المعطيات الدعوية المستقاة من القرآن الكريم	م.د. رعد صبار صالح سليم	١٠٦
٨	الترجمة ووسائل نقل المصطلح العلمي	الباحث: رنا خزعل ناجي أ.د. علي حلو حواس	١١٨
٩	فاعلية هندسة التكوين لأعداد الطلبة المدرسين في اكتسابهم مهارة تنويع المثيرات	الباحث: عمر علي إسماعيل أ.د. أحمد جوهر محمد أمين أ.م.د. سنابل عبد المنعم عبد المجيد	١٤٢
١٠	التأثيرات الدينية والإيديولوجية للفكر المتطرف وإستراتيجية التصدي في الإعلام والتعليم	الباحث: ضرغام حميد العقابي أ.د. نصير كريم الساعدي	١٥٦
١١	أحاديث الطهارة عن الصلاة لأبراهيم بن خالد الصنعاني مسند الإمام أحمد رحمه الله	الباحث: عبد الحكيم حميد أحمد أ.د. أحمد شاكر محمود	١٧٤
١٢	Pessimism in Philip larkin is selected poems	Suaad Hussein Ali Prof.Nabeel.M.Ali	١٨٤
١٣	التشريك بين اذن الولي واذن البكر في عقد النكاح عند الإمامية والحنفية مقارنة بالقانون العراقي	مرتضى محمد لايح أ.د. نصيف محسن	١٩٨
١٤	أثر انموذج أديلسون في تحسين التفكير الشمولي والتحصيل بمادة مكملات التصميم الداخيلدى طلبة معاهد الفنون الجميلة	أ.د. صلاح الدين القادر احمد الباحث: علي حسين فاضل المسعودي أ.م.د. حسن جار الله جماغ	٢١٢
١٥	القارئ الضمني عند الشاعر في منصفات الشعر العباسي	الباحث: ستار جبار عبيد أ.د. افتخار عناد الكبيسي	٢٣٠
١٦	دراسة مقارنة لأعراض التمر الرياضي لدى طلبة التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) فرع المثنى	م.د. نورة خالد ابراهيم	٢٤٦
١٧	رثاء الذكور في الشعر الاندلسي في عصري المرابطين والموحدين	م.م. منال عبد الحي ابراهيم	٢٥٤
١٨	الخطاب العنيف المتطرف المؤدي إلى الإرهاب وأثره على طلبة الجامعة وآليات الحد منه (مقال مراجعة)	م.م. محمد مالك محمد	٢٧٨
١٩	الاستجابة العثمانية لتحديات الاستعمار الأوربي في شمال أفريقيا ١٨٣٠-١٩١٢	م.م. إسماعيل خليل إبراهيم	٢٨٢
٢٠	الجهد اللغوي للعلامة مكارم الشيرازي في تفسيره «نفحات القرآن»	م.د. ميثم عزيز جبر	٢٩٤
٢١	تمثيل الهوية والمأساة في الرواية العربية: قراءة في شخصيات عذراء سنجار	الباحث: أثير شنشول ساهي	٣١٢
٢٢	توظيف الخيال والبلاغة في بناء الصورة الشعرية عند نزار قباني دراسة تحليلية في نصوصه الشعرية والنثرية	الباحث: أحمد عبد الأمير حسين	٣٢٦
٢٣	الجناس في شعر عز الدين الموصلي	م.م. زياد حسن كريم ناصر	٣٤٢
٢٤	دور الطير والحيوان في الشعر العربي القديم: قراءة في دلالاتهم عند معنون ليلي	م.م. نجم عبد فندي	٣٥٦
٢٥	الآراء اللغوية المتفرقة لابن السكيت (ت ٢٤٤هـ) في تهذيب اللغة للأزهري (٣٧٠هـ): دراسة تحليلية	الباحثة: شهد علي محمد أ.م.د. هديل حسن	٣٧٠



التأثيرات الدينية والإيديولوجية للفكر المتطرف وإستراتيجية التصدي في الإعلام والتعليم

الباحث: ضرغام حميد العقابي أ.د. نصير كريم الساعدي
كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) للعلوم الإسلامية الجامعة



المستخلص:

يهتم البحث بظاهرة التطرف الفكري باعتباره مشكلة اجتماعية وفكرية وأمنية ويحلل التأثير الديني والإيديولوجية ، وبعدها يهتم بدور بدور الإعلام والتعليم في مواجهتها عبر استراتيجيات علاجية ووقائية .

١ . التأثيرات الدينية للفكر المتطرف مغالطة قراءة النصوص الدينية باعتماد التأويل الخطأ للنصوص الدينية لخدمة أهداف شخصية أو سياسية ، أضعاف القيم الدينية الأصيلة مثل العدل التعايش واستبدالها بثقافة العنف والتطرف .
٢ . التأثيرات الإيديولوجية للفكر التكفيري لإنتاج خطاب تعصبي ديني ، من استعمال الدين كأداة لمصلحة الجماعات التكفيرية ، وتعزيز الطائفية وتشيتت الوحدة الوطنية.

٣ . إستراتيجية التصدي في التعليم بث قيم التسامح والحوار في المناهج الدراسة وربطها بالحياة اليومية ، تدريب الطلاب على التحليل والخطابة وكشف المغالطات الدينية ، وكنافة التعليم الديني المعتدل الذي ينشر الاعتدال والتسامح والسلام والتعايش السلمي . يهتم البحث في مواجهة الفكر والابتعاد عن الانحرافات الدينية المتشددة ، وكذلك التصدي من خلال الإعلام والتعليم لأنهما وسائل فعالة في نشر السلم المجتمعي وجعلهما أدوات بنشر التعايش السلمي وترسيخ مبادئ الاسلام الاصيل

الكلمات المفتاحية: التطرف الفكري، التأثيرات الدينية، التأثيرات الإيديولوجية.

Abstract:

The research addresses the phenomenon of intellectual extremism as a social, intellectual, and security problem. It analyzes religious and ideological influence, then examines the role of media and education in confronting it through therapeutic and preventive strategies. 1. The Religious Influences of Extremist Ideology The fallacy of reading religious texts by relying on misinterpretations to serve personal or political goals, weakening authentic religious values such as justice and coexistence, and replacing them with a culture of violence and extremism. 2. The ideological influences of Takfiri ideology in producing a religiously fanatical discourse, including the use of religion as a tool to serve Takfiri groups, promoting sectarianism, and fragmenting national unity. 3. The Counter-Strategy in Education Infusing the values of tolerance and dialogue into curricula and linking them to daily life, training students in analysis, public speaking, and exposing religious fallacies, and increasing the intensity of moderate religious education that promotes moderation, tolerance, peace, and peaceful coexistence. The research is concerned with confronting the ideology and avoiding extremist religious deviations, as well as confronting them through the media and education, as they are effective means of spreading societal peace and making them tools for spreading peaceful coexistence and consolidating the principles of authentic Islam.

Keywords: intellectual extremism, religious influences, ideological influences.

يعدُّ الفكر الديني المتطرف من أبرز الظواهر التي أثرت بشكل جذري في تكوين الجماعات التكفيرية، إذ يمتد تأثيره ليشمل البنية الفكرية والسلوكيات العملية لهذه الجماعات، إذ ظهرت حركات متطرفة في الإسلام بسبب تفسيرات حرفية للنصوص القرآنية والنبوية على سبيل المثال، تُعد حركة الخوارج من أولى الحركات التي مارست التكفير واستندت إلى قراءة منغلقة للنصوص، مما أدى إلى استبعاد كل من خالفهم.

العوامل الدينية والأيدولوجية للمتطرف

وبذلك تتعدد التأثيرات الدينية والإيدولوجية للفكر المتطرف، ومن أهمها:

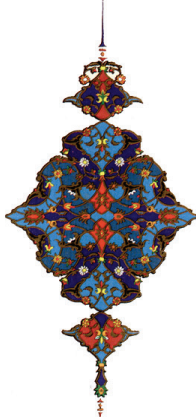
أولاً: التفسير الأحادي للنصوص الدينية:

يتمثل من قراءة نصوص دينية بجمود، مما يلزم الآخرين بمعنى واحد من دون اعتبار للاختلافات الفكرية (١)، إذ يتسم الفكر المتطرف بالتفسير الحرفي للنصوص الدينية، تجتزأ من سياقها التاريخي واللغوي لتسويغ العنف والتكفير، هذا التفسير يتجاهل مفاهيم الوسطية والرحمة التي تُعد جوهر الإسلام. كما يظهر في أعمال سيد قطب الذي كان له تأثير كبير في الفكر التكفيري، إذ وصف المجتمعات الإسلامية بأنها (مجتمعات جاهلية) لا تطبق الشريعة بشكل كامل، مما يبرز تغييرها بالقوة (٢). من أسباب انتشاره: سيطرة التيارات الدينية التي تعتمد نصوصاً جامدة مندونة مرونة في التعاطي مع هذه النصوص (٣).

من المهم أن نلاحظ أن التفسير الأحادي للنصوص قد يؤدي إلى تشويه معانيها الأصلية. التفسير الجامد يمكن أن يُستخدم لتبرير العنف والتطرف، مما يعزز الاستبداد الفكري ويغلق باب الاجتهاد الذي يمثل جوهر الشريعة الإسلامية. مع ذلك، يجب أن نتذكر أن لكل زمان ومكان سياقه الذي يجب أن يؤخذ بالحسبان عند تفسير النصوص، وليس فقط التمسك بالحرفية...

الإشكاليات التي تطرحها الأحادية في التفسير:

- ١- تجاهل السياق التاريخي: يؤدي إلى إسقاط مفاهيم الحاضر على الماضي (٤).
- ٢- التأثير السياسي الاجتماعي: ينتج عنها تشدد فكري، وتعصب قد يؤدي للعنف (٥).
- ٣- منع الإبداع الفكري: يؤدي إلى جمود فقهي يعوق استجابة النصوص لتحديات العصر (٦).
- ٤- إقصاء التعددية الفقهية والفكرية: إذ أن التفسير الأحادي يلغي تعدد الآراء الفقهية والمدارس الفكرية، مما يؤدي إلى اعتبار أي اختلاف في الرأي انحرافاً أو تهديداً (٧).
- ٥- نشر خطاب الكراهية والتعصب الديني: يؤدي التفسير الأحادي إلى تعزيز خطاب الكراهية تجاه المختلفين فكرياً أو عقائدياً مما يبرز العنف ضدهم (٨).
- ٦- تسييس الدين: يستخدم التفسير الأحادي للنصوص الدينية كأداة لتسويق الأجندات السياسية، مما يحول الدين إلى وسيلة سيطرة سياسية (٩).
- ٧- تقويض مفهوم الاجتهاد في الشريعة الإسلامية: يمنع الفكر المتطرف الاجتهاد مما يؤدي إلى تكرار الحلول القديمة في سياقات جديدة تختلف جذرياً عن الماضي (١٠).
- ٨- زرع الانقسامات داخل المجتمعات المسلمة: يؤدي التركيز على تفسير واحد إلى خلق انقسامات داخل المجتمعات، إذ يتم تصنيف الآخرين كخارجين عن الدين (١١).
- ٩- فقدان قدرة النصوص على التفاعل مع الحداثة: إذ إن التفسير الأحادي يغلق الباب أمام إعادة قراءة النصوص بما يتناسب مع تحديات العصر، مما يجعل الدين يبدو منفصلاً عن الحياة الحديثة (١٢).
- ولتخطي هذه النظرة للنصوص، يجب ما يأتي:
- ١- أهمية التأويل المتعدد: التعددية تعزز فهماً أوسع للنصوص وتعالج احتياجات متنوعة (١٣).



٢- المنهجيات البديلة: التأويل البلاغي والنقد التاريخي أدوات فعالة لتطوير الفهم (١٤).

٣- اعتماد القراءات الحداثية: وذلك باعتماد منهجيات تستند إلى الأدب والعلوم الاجتماعية وذلك بإعادة قراءة النصوص (١٥)، لضمان مواكبة النصوص لمستجدات العصر مع الحفاظ على روحها الأصلية (١٦).

التوظيف السياسي للدين لا يعد ظاهرة جديدة، فقد شهد التاريخ الإسلامي استخدام النصوص الدينية لتحقيق مصالح سياسية. ومع ذلك، فإن استغلال الدين في السياسة يمكن أن يؤدي إلى انحرافه عن مقاصده الأصلية، مما يسبب الفتن والانقسامات في المجتمعات. هذا يثير تساؤلات حول كيفية الحفاظ على قداسة الدين بعيدة عن الصراعات السياسية التي قد تكون عواقبها وخيمة...

٢- توظيف الدين لتحقيق أهداف سياسية:

توظف الجماعات المتطرفة إلى الدين خدمة لأهداف سياسية ضيقة، هذه الجماعات تقدم قراءة متشددة للنصوص بهدف استقطاب الشباب وإضفاء الشرعية على نشاطاتها.

أشار بعض الباحثين إلى أن المزج بين الدين والسياسة، خاصة في ظل غياب العدالة الاجتماعية وانتشار القمع، يشكّل بيئة خصبة لظهور التطرف.

إذ إن استخدام المفاهيم الدينية تعد كوسيلة لتبرير أعمال سياسية أو للحصول على شرعية لأهداف دنيوية، يقول علي عبد الرازق: «الدين في أصله رسالة أخلاقية وروحية، ولكن عند استغلاله لتحقيق مآرب سياسية، يُفقد جوهره الكامل» (١٧).

ومن أمثلة ذلك: في التاريخ الإسلامي استخدم الدين في فترات معينة لتبرير الصراعات السياسية، مثل الخلاف بين الفرق الإسلامية في صدر الإسلام إذ استغلت النصوص لتسوية الصراعات السياسية (١٨).

ومن نتائج توظيف الدين سياسياً: الخلط بين الدين والسياسة، مما يُضعف مكانة الدين، ويشوّه صورته لدى المجتمعات، إذ يرى محمد عابد الجابري أن «تسييس الدين يُنتج خطاباً متطرفاً يُعيد تشكيل النصوص بما يخدم مصالح ضيقة» (١٩).

٣- التعصب والانغلاق الفكري:

يعتمد الفكر المتطرف على الانغلاق الفكري ورفض أي وجهة نظر مخالفة، يتجلى هذا في السلوكيات العقائدية التي تُقصي الآخر وتعتبره عدواً، مما يؤدي إلى انتشار التكفير كوسيلة لتصنيف الأفراد والمجتمعات، هذا التعصب يشمل الجمود العقائدي الذي يمنع أي محاولات للتجديد أو الفهم المتوازن للنصوص، فالتعصب هو التمسك المفرط بمعتقدات أو أفكار معينة من دون تقبل وجهات النظر الأخرى، يشير إدوار سعيد إلى أن «التعصب الفكري هو سجن فكري يضع الأفراد في قوالب مغلقة، مما يُعطل التفكير النقدي ويجعلهم أسرى لأفكارهم الخاصة» (٢٠).

أثر الفكر المتطرف على الفكر النقدي:

الفكر المتطرف يُضعف القدرة على التفكير النقدي، ويُغلق الأفق أمام الأفراد للبحث عن حلول وسطية أو التفاعل مع الآراء المتعددة، ووفقاً لروودولف أوتو: «الاستلاب الفكري الناجم عن التعصب يمنع الفرد من التفكير بعيداً عن معتقداته المُعتمدة، مما يحول دون التطور العقلي» (٢١)، وبذلك يخلق الفكر المتطرف بيئة تكون فيها الاختلافات الفكرية والدينية غير مقبولة، مما يؤدي إلى العزلة والانقسام الاجتماعي.

وبناء على ما تم ذكره فإن التعصب الفكري والانغلاق أمام الأفكار الأخرى هو سمة أساسية في الفكر المتطرف، مما يقوض قيم الحوار والتفاهم بين المختلفين. كما أن هذه العقليات لا تقتصر على الأفراد فقط، بل تمتد إلى المجتمع بشكل عام، مما يعزز من النزعات الطائفية والتطرف الديني. لتجاوز هذه المشكلة، يجب نشر ثقافة الحوار والاعتدال الفكري التي تعزز من تقبل الآخر...

٤- تشويه المفاهيم الأساسية للدين:

التطرف يؤدي إلى تشويه المفاهيم الأساسية مثل الجهاد، الذي يُستخدم ذريعة لتسويق العنف ضد المسلمين وغير المسلمين، وقد أشار عبد الله بن بيه إلى أن هذا التوجه يمثل اختطافاً للمفاهيم الدينية لإدخالها في سياق الصراعات السياسية والاجتماعية (٢٢)، فهو بذلك إساءة فهم أو تفسير النصوص الدينية بما يتنافى مع مقاصدها الأصلية، إذ يُشير ابن عاشور إلى أن «الشريعة قائمة على جلب المصالح ودرء المفاسد، وأي تأويل خارج هذا الإطار يُعتبر انحرافاً عن مقاصدها» (٢٣).

ومن أمثلة هذا التشويه استعمال بعض الآيات القرآنية لتسويق العنف من دون النظر إلى سياقها التاريخي أو تفسيرها الشامل، كما أشار يوسف القرضاوي إلى خطورة هذا الفعل، فقال: «إن قراءة النصوص الدينية بمعزل عن علوم التفسير والسياق التاريخي أدى إلى فهم مشوه يروج له المتطرفون» (٢٤). إن أثر هذا التشويه على المجتمع يؤدي إلى انتشار الكراهية بين الأديان والطوائف، وإضعاف ثقة الأفراد في الدين كمرجع أخلاقي، يقول عبد الرحمن الكواكبي:

«إفساد الدين لأغراض دنيوية هو أخطر ما يمكن أن يُفسد المجتمعات» (٢٥)، ويرى طه حسين أن المفاهيم الدينية تم تشويهها وذلك عندما استخدم الدين من الجماعات المتطرفة لفرض سيطرتها على الشعوب (٢٦). من الأمثلة الشائعة التي يعاني منها الفكر المتطرف هو تشويه مفاهيم مثل الجهاد. فقد تم استخدام مفهوم الجهاد في فترات تاريخية مختلفة لتبرير العنف ضد المسلمين وغير المسلمين، مما يؤدي إلى فهم مغلوט للشريعة الإسلامية. من المهم إعادة النظر في هذه المفاهيم وتوضيحها للأجيال الجديدة بما يتماشى مع القيم الإنسانية التي يروج لها الإسلام...

٥- التأثير النفسي والاجتماعي:

يتسبب الفكر المتطرف في خلق حالة من الانقسام داخل المجتمعات المسلمة، إذ تُزرع الكراهية بين أفراد المجتمع الواحد، يُعزز هذا الانقسام بنشر خطاب ديني يعتمد الكراهية وعدم التسامح، مما يؤدي إلى تفكيك النسيج الاجتماعي. وعلى وفق دراسات عدة، فإن هذه الجماعات تستهدف الشباب خاصة في ظل غياب التوعية الفكرية والدينية الملائمة.

ويقول سيغموند فرويد عن تأثير الإيديولوجيات النفسية على الأفراد:

«الإيديولوجيات التي تُقنع الفرد بأنه مستهدف تُحدث داخله إحساساً بالعدائية والانزعال» (٢٧).

إن أثر هذه الإيديولوجيات المتطرفة على الشخصية تدفع الأفراد لتبني نظرة أحادية للعالم، مما يخلق انعدام الثقة مع الآخرين والشعور بالتهديد الدائم، إذ يشير كارل يونغ إلى أن «الانغلاق الفكري الناتج عن الإيديولوجيات يؤدي إلى إلغاء الجانب الإنساني داخل الفرد» (٢٨).

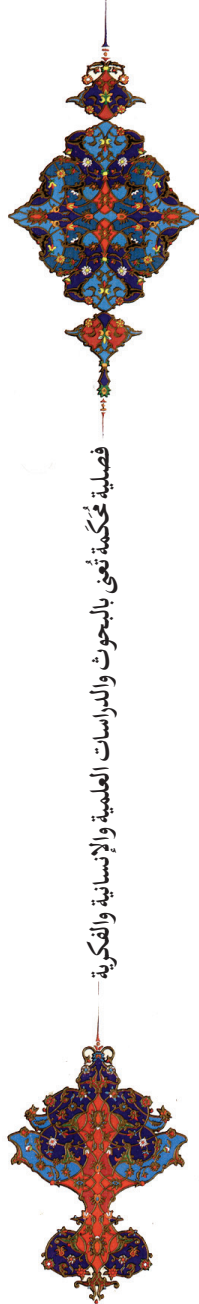
تُظهر دراسات على المتطرفين السابقين أن الفكر المتطرف يؤدي إلى اضطرابات القلق واضطرابات ما بعد الصدمة، لاسيما بعد الانخراط في أعمال العنف (٢٩).

٦- العنف كوسيلة لتحقيق الفكر المتطرف:

تُبرز الأبحاث أن الفكر المتطرف غالباً ما ينتقل من مجرد أفكار إلى ممارسات عنيفة، يُعد العنف وسيلة مركزية لتلك الجماعات لفرض أفكارها على الآخرين، وتغيير المجتمعات على وفق رؤيتها الإيديولوجية.

إذ أكد الزعبي على أن «العنف أصبح أحد الأساليب المفضلة لدى الجماعات المتطرفة، وذلك لأنه يتيح لهم السيطرة على المساحات الجغرافية والسياسية التي يعتقدون أنها ستكون بداية لتطبيق رؤيتهم للعالم» (٣٠).

كما يشير النعيمي إلى أن «العنف بالنسبة لأصحاب الفكر المتطرف هو أداة ضرورية لإحداث التغيير الذي يسعون إليه، إن استخدام العنف لا يُنظر إليه كخيار بل كضرورة لتحطيم الأنظمة القائمة التي يرونها عائقاً أمام



تحقيق أهدافهم» (٣١).

إن التأثيرات الدينية والإيديولوجية للفكر المتطرف تُظهر مدى تعقيد الظاهرة وتداخل العوامل المساهمة في نشأتها وانتشارها، من الضروري مواجهة هذا الفكر من خلال التركيز على تجديد الخطاب الديني وتعزيز مفاهيم الاعتدال والوسطية، مع ضرورة التوعية المجتمعية للحد من تأثيراته المدمرة.

٧- استغلال المفاهيم الدينية لتبرير العنف:

• الجهاد كمفهوم مشوه:

حرّف مفهوم الجهاد فصار من وسيلة دفاع إلى أرادة لتسويق الهجوم على الآخرين، يرى الباحث عبد الإله بلقزيز أن هذا التحريف يعتمد على نصوص تاريخية اخرجت من سياقها لخدمة أجندات سياسية ودينية ضيقة (٣٢).

• التكفير وأثره على المجتمع:

ساعد التكفير في تقسيم المجتمعات الإسلامية، إذ يعدُّ الفرد (مرتداً) إذا خالف القواعد التي وضعها المتطرفون، وهو ما استغلته الجماعات مثل القاعدة وداعش لتسويق القتل والاستبعاد.

٨- السمات النفسية للشخصية المتطرفة:

الشخصية المتطرفة غالباً ما تكون مرتبطة بعدد من السمات النفسية التي تؤدي إلى تعزيز مواقفهم المتشددة، وتساعد في اتخاذ العنف وسيلة للتعامل مع المخالفين لأفكارهم، هذه السمات تشمل الشعور بال عزلة اجتماعية، الغضب من النظام أو المجتمع، والبحث عن الانتماء إلى مجموعة ذات هوية قوية، تلك السمات النفسية تجعل الأفراد المتطرفين أكثر استعداداً للانخراط في الأنشطة العنيفة.

الشخصية المتطرفة تتميز بأحادية التفكير، الانغلاق، ورفض الحوار مع الآخر، أشار الباحث إسماعيل قيرة إلى أن هذه السمات تُعدُّ أساسية في بناء العقلية المتطرفة، ممّا يعزّز قبولها للعنف كحل وحيد (٣٣).

ويشير الشامي إلى أن «الأشخاص المتطرفين يتسمون عادةً بشعور قوي بالتهديد والاضطهاد، وهو ما يدفعهم إلى تبني مواقف عقلية مغلقة وتفسير كل ما يحدث حولهم في إطار الصراع والعداوة، هذه النظرة الثنائية للعالم تزيد من ميلهم لاستخدام العنف ضد أي مجموعة أو فرد يُنظر إليهم كتهديد» (٣٤).

كما قدّم العبيدي شرحاً موسعاً لهذه السمات، حيث يقول: «الشخصيات المتطرفة عادة ما تُظهر نقصاً في التعاطف مع الآخرين، إذ أنهم يتبنون مواقف تشجّع على التشدد، فيغلب عليهم الإحساس بالاستعلاء على الآخرين، وبالتالي فإن الشعور بالظلم والتهميش الاجتماعي يعتبران من المحفزات الأساسية التي تجعلهم يميلون نحو العنف كوسيلة لاستعادة ما يعتقدون أنه حقهم» (٣٥).

٩- الإيديولوجيا السياسية ودورها في نشر التطرف:

تشير الدراسات إلى أن الفكر المتطرف لا ينشأ بسبب عوامل دينية فقط، بل إن الأيديولوجيات السياسية تلعب دوراً كبيراً، إذ يتم استخدام الدين كوسيلة لتحقيق أهداف سياسية، مثل الاستيلاء على السلطة أو فرض نظام حكم معين، استخدم هذا النمط في حركات عدة مثل جماعة الإخوان المسلمين، وبعض الحركات السلفية، التي مزجت بين الدين والسياسة لتشكيل خطاب جماهيري قوي.

وبذلك فالإيديولوجيا السياسية تُعد من العوامل الرئيسة التي تساعد في نشر الفكر المتطرف، بتبني هذه الأيديولوجيات، إذ تصبح الجماعات المتطرفة قادرة على تسويق العنف وسيلة لتحقيق أهداف سياسية أو اجتماعية، هذه الأيديولوجيات تساعد في خلق أعداء مفترضين، مثل الأنظمة السياسية القائمة أو المجتمعات المخالفة، وتُعزّز فكرة أن العنف هو السبيل الوحيد لتحقيق التغيير الجذري (٣٦).

كما تستخدم الإيديولوجيات السياسية المتطرفة مفاهيم مثل «الظلم التاريخي»، و«الحاجة إلى الثورة» لتبرير العنف، إذ يشعر الأفراد أنهم مضطهدون في مجتمعاتهم، وبالتالي يُعتبر العنف وسيلة ضرورية لتحطيم الأنظمة السياسية

القائمة (٣٧).

وبذلك تعمل الإيديولوجيات السياسية على توفير إطار فكري متكامل، يسهم في نشر التطرف عبر المنابر الإعلامية والمجموعات الجهادية، هذا الإطار يخلق فهماً أحادياً للأحداث، ويحوّل الإيديولوجيا إلى معتقدات يمكن أن يصعب تشكيك الأفراد فيها (٣٨).

١٠ - دور الإعلام والمنصات الرقمية في نشر الفكر المتطرف:

تستخدم الجماعات المتطرفة الإعلام الرقمي وسيلة لاستقطاب الشباب، حيث إذ تقدّم رسائل مبسطة وملينة بالعاطفة الدينية لإقناع الأفراد، أظهرت دراسة أجراها مشيب الناصر أن المنصات الرقمية أصبحت ساحة رئيسة لنشر الغلو الديني وجذب الأفراد للفكر التكفيري (٣٩)، إذ أنهم يتمكنون من نشر رسائلهم بسرعة وكفاءة عالية، ممّا يتيح لهم الوصول إلى جمهور واسع، فوسائل الإعلام تمنح الجماعات المتطرفة القدرة على بثّ أفكارها من دون الحاجة إلى الوسائط التقليدية، ممّا يعزّز انتشار الفكر المتطرف (٤٠).

كما يمكن لهذه الجماعات عن طريق المنصات الرقمية نشر مقاطع الفيديو الدعائية التي تُظهر العنف كأداة لتحقيق الأهداف المتطرفة، وبذلك تساعد وسائل الإعلام الرقمية في خلق فقاعات معرفية، حيث يتعرض الأفراد فقط للأفكار المتوافقة مع معتقداتهم، ممّا يعزّز من العزلة الفكرية ويزيد من تمسكهم بالإيديولوجيات المتطرفة (٤١).

كما أظهرت دراسة أن الجماعات التكفيرية تستخدم الإنترنت لترويج هذا الفكر واستقطاب المزيد من الأفراد (٤٢)، كما أن الإنترنت والوسائل الرقمية تعمل على تعزيز العزلة الفكرية بين المتطرفين، إذ تساعد في نشر الأفكار المتطرفة في ضمن حلقات مغلقة (٤٣).

• أمثلة واقعية:

تنظيم القاعدة: ركّز على استغلال الفتاوى القديمة مثل تلك التي أصدرها ابن تيمية خلال فترة الغزو المغولي لتبرير العنف ضد المسلمين، وغير المسلمين مع إغفال السياق التاريخي لهذه الفتاوى.

داعش: اعتمدت على استغلال الرمزية الدينية مثل إعلان (الخلافة) ممّا جذب آلاف الشباب من خلفيات مختلفة إلى مناطق الصراع في سورية والعراق.

إذن يُظهر الفكر المتطرف كيف أن التأثيرات الدينية والإيديولوجية يمكن أن تتحول إلى أدوات محورية في تسويق العنف، وتعزيز مشاعر الكراهية تجاه الآخر، باستغلال مفاهيم دينية أو أيديولوجية محددة، بتقديم صورة مشوهة للواقع ممّا يجعل المتطرفين يقيّمون أفعالهم العنيفة على أنها جزء من الواجب الديني أو الهدف الإيديولوجي، كما تصبح هذه الأفكار فعّالة في تجنيد الأفراد، إذ توفر لهم معاني وقيم تكون بمنزلة دافع للمشاركة في نشاطات عنيفة، وبذلك فإن التأثيرات الدينية والإيديولوجية لفكر التطرف تعدّ عاملاً رئيساً في تأجيج الصراعات وإحداث الانقسامات الاجتماعية والسياسية، ممّا يهدّد الأمن والاستقرار على المستويين المحلي والدولي.

التأثيرات الاجتماعية والسياسية للفكر المتطرف

الفكر المتطرف يمثل ظاهرة تهدد استقرار المجتمعات وتؤثر في تطور الأنظمة السياسية والاجتماعية في العديد من دول العالم، على الرغم من أن التطرف يختلف من حيث أشكاله ومستوياته من مكان لآخر، إلا أن له تأثيرات عميقة على نسيج المجتمع، وعلى العلاقات بين الأفراد والجماعات، وكذلك على الأنظمة السياسية، لذا سنتناول التأثيرات الاجتماعية والسياسية للفكر المتطرف، مع تقديم أمثلة عملية من الواقع المعاصر، وتحليل الأسباب التي أدت إلى تزايد هذا الفكر في بعض المناطق.

• التأثيرات الاجتماعية للفكر المتطرف:

١ - تفكك النسيج الاجتماعي:

الفكر المتطرف يؤدي إلى تفكك المجتمعات، لأنّه يعزّز الانقسامات العرقية والدينية والمذهبية، في العديد من الحالات



يشجّع هذا الفكر على كراهية الآخر، ويجعل من التعايش المشترك أمراً صعباً، وذلك عندما يصبح الشخص أو الجماعة المتمثلة في هذا الفكر تعدُّ نفسها فوق الآخرين، تبدأ المجتمعات في التعرض للتفرقة والتشتت (٤٤).
نذكر -على سبيل المثال- في بعض البلدان التي شهدت صعود الحركات المتطرفة، مثل العراق وسورية، أدى الفكر المتطرف إلى الانقسام المجتمعي والعنف الطائفي، ممّا دمر العلاقات بين أفراد المجتمع وخلق بيئة مليئة بالشكوك والعداء (٤٥).

أوافق تماماً مع هذا التحليل، إذ إن الفكر المتطرف يجد من قدرة الأفراد على التفكير النقدي ويجعلهم أسرى لأيديولوجيات ضيقة. هذه الأيديولوجيات تمنع الأفراد من التفاعل مع الآراء المختلفة وتؤدي إلى فقدان القدرة على قبول التعددية الفكرية. من الأهمية بمكان أن نشجع على التعليم الذي يعزز التفكير النقدي من أجل الوقاية من هذا التأثير...

٢- تشويه العلاقات الإنسانية:

الفكر المتطرف لا يتوقف عند تدمير العلاقات بين المجموعات المختلفة فحسب، بل يمتد أيضاً إلى العلاقات بين الأفراد داخل المجتمع الواحد، فيؤدي الفكر المتطرف إلى نظرة سلبية للآخر، ويؤثر في مبدأ التسامح والتعايش السلمي بين الأفراد، فالعلاقات تصبح مشوهة، إذ يعزّز هذا الفكر روح الانعزال والتطرف داخل المجتمع (٤٦).
من وجهة نظري كباحث، إن تشويه مفاهيم مثل الجهاد ليس ظاهرة جديدة فقط بل هي نتيجة لقراءات مشوهة للنصوص. هذه القراءات اسهمت في نشر العنف والعداء بين الأديان. من المهم توعية الأجيال القادمة بتفسير شامل ومتوازن للنصوص الدينية حتى لا تسهم في نشر الكراهية...

٣- زيادة العنف المجتمعي:

تزداد معدلات العنف في المجتمعات التي تتبنى أو تتأثر بالفكر المتطرف، يمكن أن يتجسد هذا العنف في العديد من الأشكال مثل: الهجمات الإرهابية، الاعتداءات على الأقليات، والعنف الأسري، والاحتجاجات المدمرة، في هذا السياق ينتقل الفكر المتطرف من مرحلة النظرية إلى التطبيق العملي، ممّا يهدّد الأمن والسلام الاجتماعي (٤٧).
العنف في هذا السياق يظهر كأداة ليست فقط لتطبيق الأيديولوجيات المتطرفة، بل كوسيلة لترهيب المعارضين أيضاً. على الرغم من أن العنف قد يبدو فعالاً على المدى القصير، إلا أنه يؤدي إلى آثار مدمرة على المدى الطويل. يجب أن نتساءل كيف يمكننا تجاوز هذه العقلية من خلال تعزيز قنوات الحوار السلمي...

• التأثيرات السياسية للفكر المتطرف:

١- تقويض النظام السياسي:

الفكر المتطرف يمكن أن يهدّد استقرار الأنظمة السياسية من تشجيع التمرد، والعنف السياسي، وإضعاف سلطة الحكومة، على سبيل المثال الحركات المتطرفة التي تنادي بتغيير النظام السياسي بالقوة قد تؤدي إلى تقويض شرعية الحكومة أو تدمير المؤسسات السياسية القائمة، في حالات مثل هذه يصبح من الصعب على الدولة الحفاظ على النظام أو تقديم الخدمات الأساسية للمواطنين (٤٨).
إذ تعمل الجماعات المتطرفة على الترويج لمفاهيم تتناقض مع هياكل الدولة، مما يؤدي إلى فقدان الثقة في النظام السياسي القائم وتهديد (٤٩)، وبذلك يعد أي تهديد للنظام السياسي من شأنه أن يؤدي إلى انهيار العقد الاجتماعي بين الدولة والشعب، مشيراً إلى أن الفكر المتطرف قد يسبب هذا الانهيار بتدمير أسس السلطة السياسية (٥٠).

أرى أن الفكر المتطرف لا يقوض النظام السياسي فحسب، بل يضعف الثقة بين الحكومة والشعب. وفي رأيي، أن التعامل مع هذا الفكر يجب أن يتضمن إجراءات شاملة تتجاوز القمع الأمني إلى معالجة الأسباب الاجتماعية والاقتصادية التي تؤدي إلى استقطاب الأفراد نحو هذا الفكر...

٢- تعزيز القمع السياسي:

قد تجد الحكومات نفسها مضطرة لتبني سياسات قمعية لمواجهة الفكر المتطرف، وفي حين أن هذه السياسات قد تكون ضرورية للحفاظ على الأمن، فإنها في العديد من الحالات قد تؤدي إلى انتهاك حقوق الإنسان والحريات العامة، على سبيل المثال قد تُنفذ عمليات توقيف جماعي، وفرض رقابة على وسائل الإعلام، وتقليص حرية التعبير (٥١).

إلا أن القمع السياسي قد يؤدي إلى نتائج معاكسة لما تأمل الحكومات في تحقيقه، بدلاً من تقليل التطرف، يؤدي القمع إلى ردود فعل عنيفة قد تزداد مع الوقت (٥٢)، إذ قال بروس هوفمان: «القمع السياسي يولد مشاعر اليأس بين الجماعات المعارضة، حيث يُنظر إليه كوسيلة لتحفيز ردود فعل أكثر تطرفاً، مما يعزز من احتمالية تحوّل الأفراد إلى العنف» (٥٣).

وهذا ما أشار إليه أيضاً بيرغر أن زيادة القمع السياسي بسبب الفكر المتطرف غالباً ما تؤدي إلى تصاعد العنف والتطرف كآلية مقاومة من الأفراد والجموعات المستهدفة (٥٤)، كما قال محمد شريف: «الشباب الذين يعانون من القمع السياسي قد يطورون مشاعر الاغتراب عن المجتمع، وبالتالي يصبحون أكثر عرضة للتطرف، حيث يتم استغلال هذا الشعور من قبل الجماعات المتطرفة التي تقدّم خطاباً بديلاً» (٥٥).

القمع السياسي قد يكون أداة مؤقتة للحد من التطرف، ولكن كما أشار العديد من الباحثين، القمع على المدى الطويل يزيد من الاستقطاب. بدلاً من تعزيز السياسات القمعية، يجب أن نركز على تعزيز العدالة الاجتماعية وفتح قنوات الحوار الوطني بين فئات المجتمع المختلفة...

٣- تأثير الفكر المتطرف في السياسات الخارجية

قد يؤثر الفكر المتطرف على العلاقات بين الدول، إذ يمكن أن يؤثر أيضاً في العلاقات بين الدول، فالحركات المتطرفة قد تسعى إلى تصدير أفكارها عبر الحدود، مما يؤدي إلى تصاعد التوترات بين الدول، مما من شأنه أن يتسبب في تدهور العلاقات الدبلوماسية، كما يحدث عندما تتبنى دولة سياسة دعم جماعات متطرفة في الخارج، مما يزيد من تعقيد الصراعات الإقليمية (٥٦)، وبذلك فإن «الفكر المتطرف لا يعترف بالحدود الجغرافية أو الوطنية، ويؤدي إعادة تشكيل السياسات الخارجية للدول إذ يبدأ القادة في اتخاذ مواقف أكثر تشدداً ضد الدول التي تُعد حاضنة لهذا الفكر» (٥٧).

ويظهر لنا في مواجهة ذلك أنه عندما تقوم الدول بتغيير استراتيجياتها لمكافحة الفكر المتطرف، فقد يؤدي ذلك إلى تغييرات في تحالفاتها الدولية، وبعض الدول قد تشكل تحالفات جديدة مع دول أخرى ذات سياسات مشابهة لمكافحة التطرف، بينما قد تنشأ انقسامات بين الدول بسبب سياسات مكافحة الإرهاب.

يقول باري بوزان موضحاً ذلك: «الفكر المتطرف يدفع الدول إلى عسكرة سياستها الخارجية، فكلما زاد التهديد من الجماعات المتطرفة، تحوّلت السياسات الخارجية إلى استراتيجيات أكثر عدوانية، وتعتمد بشكل أكبر على القوة العسكرية لحل الأزمات» (٥٨).

كما من شأنه أن يقود الفكر المتطرف إلى تغييرات في المفاهيم التقليدية المهيمنة والسلطة في السياسة الخارجية، إذ تنتحول بعض الدول إلى تقوية مصالحها الأمنية على حساب التعاون الدبلوماسي (٥٩).

يجب أن نكون حذرين في تصدير أفكار متطرفة إلى الخارج، إذ يمكن أن يؤدي ذلك إلى تفاقم النزاعات الإقليمية. في رأيي، أن مكافحة الفكر المتطرف يجب أن تكون شاملة وتستند إلى التعاون الدولي الفعال، مع احترام السيادة الوطنية لكل دولة...

٤- تأثير الفكر المتطرف في الديمقراطية:

الفكر المتطرف في شكله الأيديولوجي يعارض التعددية السياسية والفكرية، ما يعمل على تقويض أسس النظام الديمقراطي، ويساعد على تنمية السلطات القمعية التي تعمل على الحد من حرية التعبير (٦٠).



قد يؤدي الفكر المتطرف إلى تهديد النظام الديمقراطي في الدول التي تعاني من وجود جماعات متطرفة، إذ يمكن أن يدفع هذا الفكر بعض الأفراد إلى التشكيك في العملية الديمقراطية، ومن ثم يتعرض النظام السياسي للمخاطر، مثل صعود الأنظمة الاستبدادية أو فرض قوانين استثنائية ضد الحريات العامة (٦١).

وبوضّح أليكسي دي توكفيل أثر هذا الفكر المتطرف على المؤسسات الديمقراطية، يقول: «إن الفكر المتطرف قد يؤدي إلى قوى معادية تضعف مؤسسات الديمقراطية، مثل الإعلام والقضاء مما يفتح أبواب أمام الاستبداد» (٦٢).

ومن أمثلة ذلك:

في هذا السياق، لا يمكننا تجاهل أن الفكر المتطرف قد يؤدي إلى تقويض النظام الديمقراطي من خلال تصعيد الخوف والعداء بين الطوائف السياسية والاجتماعية. من الضروري أن نعمل على تعزيز السلام عبر نشر ثقافة التعايش السلمي وضمان حقوق الأقليات...

استراتيجيات مكافحة الفكر الديني المتطرف والجماعات التكفيرية:

التطرف الفكري يُعدُّ أحد أخطر التحديات التي تواجه المجتمعات المعاصرة، إذ يهدد الأمن والاستقرار ويعطل مسارات التنمية.

فظهرت وسائل مضادة عدّة لهذا الفكر المتطرف، منها التعليم والإعلام، اللذان يعدان ركيزتين لمواجهة التطرف، إذ يُركز التعليم على بناء الوعي وغرس القيم الإيجابية، بينما يسهم الإعلام في نشر الثقافة الواعية ومحاربة الأفكار المتطرفة، بالإضافة إلى الاستراتيجيات الأمنية والسياسية التي تعد الرادع الأقوى لمثل هذه الجماعات.

المطلب الأول دور التعليم والإعلام في مواجهة التطرف:

• دور التعليم في مكافحة التطرف:

يتجلى دور التعليم وأثره في مواجهة الفكر المتطرف والجماعات التكفيرية في نقاط عدّة، أبرزها:

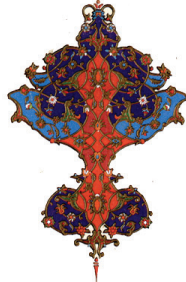
١ - يعدُّ التعليم كوسيلة لبناء الوعي الفكري والنقدي:

التعليم هو الأداة الأكثر فعالية لتطوير مهارات التفكير النقدي لدى الأفراد، مما يمكنهم من التمييز بين الأفكار البناءة والمدمرة، إذ تقوم المناهج التعليمية الحديثة بدمج مهارات التفكير النقدي كجزء أساسي، مما يساعد الطلاب على تحليل المعلومات بدقة، إذ أشار تقرير لليونسكو بعنوان «التعليم كأداة لمواجهة التطرف» إلى أن الطلاب الذين يتعلمون التفكير المنهجي يصبحون أقل عرضة للانجراف وراء الأفكار المتطرفة (٦٣)، كذلك، ذكر جون ديوي في كتابه «الديمقراطية والتعليم» أن التفكير النقدي يُعتبر الخطوة الأولى نحو بناء مجتمع واعي ومنفتح، إذ يُمكن الأفراد من التفاعل مع التحديات الفكرية بطريقة متوازنة (٦٤).

على سبيل المثال، في ألمانيا تُدرج موضوعات التفكير النقدي كجزء من برامج تعليمية موجهة للشباب في المناطق ذات الكثافة السكانية المعرضة للتطرف، هذا النهج ساهم في تقليل استقطاب الشباب نحو الجماعات المتطرفة بنسبة ٣٠٪ خلال الأعوام الأخيرة (٦٥)، إذ يشير تقرير اليونسكو لعام ٢٠٢٠ م إلى أن المناهج التي تركز على التفكير النقدي تساعد في منع استقطاب الشباب نحو التطرف، إذ جاء في التقرير: «يجب أن يتضمن التعليم مناهج تُعنى بالتحليل النقدي للأفكار، وتشجيع الطلاب على التساؤل بدلاً من قبول الأفكار دون تمحيص» (٦٦).

وبذلك يعدُّ التعليم وسيلة أساسية في تشكيل المفاهيم والقيم منذ الطفولة، إذ يقول الدكتور أحمد زايد: «التعليم ليس مجرد نقل للمعرفة، بل هو عملية لبناء الشخصية النقدية التي تميّز الحقائق من الأكاذيب، وتعرف كيف تتفاعل مع محيطها بطريقة بناءة» (٦٧).

وربط نيلسون مانديلا الحرية بالتعليم، وجعل التعليم شرطاً ضرورياً لبلوغ الحرية، إذ قال: «التعليم هو أقوى سلاح يمكن أن تستخدمه لتغيير العالم» (٦٨)، وبذلك يُبرز مانديلا القوة العظيمة للتعليم في تغيير العالم، في سياق مكافحة



التطرف، وهذا يدلُّ على أن التعليم ليس مجرد وسيلة للمعرفة، بل هو أداة لتحفيز التغيُّر الإيجابي في الأفراد والمجتمعات، وبذلك فالتعليم من شأنه أن يعزِّز من قدرة الأفراد على التفكير النقدي والتعامل مع الاختلافات بشكل سلمي، ممَّا يقلِّل من تأثير الأيديولوجيات المتطرفة.

إلا أنَّ فرانتز فانون وسَّع من مفهوم التعليم في جعل الإنسان يبحث عن ذاته خارج قوالب قوقعة التطرف والتعصب، فتحدث عن دور التعليم في تعزيز الوعي الذاتي وإيجاد هدف لكل جيل في سياق مكافحة التطرف، وهو بذلك يشير إلى أن التعليم يتيح للأفراد التفكير بشكل مستقل، ومراجعة الأيديولوجيات السائدة، وذلك من تعليم الأجيال الجديدة كيفية اكتشاف مهمتهم الحقيقية في الحياة، وتقليل مخاطر انخراطهم أو استغلالهم من قبل الجماعات المتطرفة، فيقول: «يجب على كل جيل من الظلام النسبي أن يكتشف مهمته ويحققها أو يخونها» (٦٩)، وهذا يشير إلى أهمية التعليم في تشكيل الأفراد الذين يمكنهم منع ظهور التطرف.

وبذلك أكدت منظمة اليونسكو على أن التعليم الذي يشجّع التفكير النقدي والتسامح يمكن أن يكون رادعاً قوياً ضد التطرف العنيف، وذلك بتعزيز هذه المهارات في المدارس والجامعات حتى يتسنى للطلاب القدرة على تحليل الأيديولوجيات المتطرفة وتفكيكها بشكل عقلائي، إذ أقرت منظمة اليونسكو أنَّ «نظام التعليم المتكامل الذي يعزِّز التفكير النقدي والتسامح يمكن أن يقلِّل من جاذبية التطرف العنيف» (٧٠).

تحليل ونقد:

أُفيد بشدة أن التعليم هو السلاح الأمثل لمكافحة الفكر المتطرف. من خلال تعزيز التفكير النقدي في المناهج الدراسية، يمكن للأفراد أن يكتسبوا القدرة على تحليل الأفكار المتطرفة وتفكيكها. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يشمل التعليم غرس قيم التسامح والاعتدال لتقليل جذب الجماعات المتطرفة...

٢- غرس قيم التسامح والمواطنة العالمية:

غرس القيم الإنسانية، مثل التسامح والتعايش السلمي، يعدُّ هدفاً رئيساً للعديد من الأنظمة التعليمية الحديثة، إذ تضم المناهج التربوية المتطورة وحدات دراسية تسلط الضوء على أهمية فهم الآخر، احترام الثقافات المختلفة، وقبول التنوع، ففي تقرير للبنك الدولي تبين أن المدارس التي تدمج برامج تعليمية حول التسامح تقل معدلات التعصب الفكري بين طلابها بنسبة ملحوظة (٧١).

وبين علي الغامدي أثر التربية في مكافحة التطرف، إذ قال: «تعزيز القيم الإنسانية كالتسامح والاحترام المتبادل عبر التعليم يؤدي إلى تراجع النزعات المتطرفة بين الأفراد» (٧٢).

كما يرى مهاتما غاندي أن تعليم الأطفال هو العتبة الموصلة لتحقيق السلام في العالم، إذ يقول: «إذا أردنا أن نصل إلى السلام الحقيقي في هذا العالم، يجب أن نبدأ بالأطفال» (٧٣)، وبذلك ربط غاندي التعليم بالسلام، معتبراً أن بناء السلام يبدأ من الأطفال، وذلك عندما تتم تربية الأجيال الجديدة على قيم التسامح والاحترام المتبادل من خلال التعليم، فإن ذلك من شأنه المساهمة في بناء مجتمعات سليمة خالية من التطرف.

ومنه وجود البرامج التعليمية التي تُطوَّق في المدارس متعددة الثقافات تُظهر فعالية في الحدِّ من الكراهية، مثال على ذلك برنامج «السام في المدارس» المطبق في السويد (٧٤).

مثال: دولة الإمارات العربية المتحدة نموذج يُحتذى به في هذا المجال، إذ دججت قيم التسامح في مناهجها الدراسية عبر مقررات تسلط الضوء على الحوار بين الأديان وتعزيز المواطنة الإيجابية (٧٥).

٣- تدريب المعلمين لرصد ومواجهة التطرف:

يُعدُّ المعلم الخط الأمامي في الكشف عن أي انحراف فكري لدى الطلاب، لذلك، يجب أن يتم تدريبهم على كيفية رصد المؤشرات المبكرة للتطرف بين الشباب وكيفية التعامل معها بطرق تربوية، تدريبه

ومن هذه البرامج التي من شأنها تدريب المعلمين على التعامل مع الفكر المتطرف وصده برنامج «فطن» في



السعودية، إذ يُقدِّم للمعلمين أدوات عملية لمعالجة القضايا المتعلقة بالتطرف، مما عزَّز وعيهم حول كيفية التعامل مع هذه الظاهرة (٧٦).

وعزَّز جاسم سلطان عن أهمية دحض الفكر المتطرف بالتعليم، إذ يقول: «التعليم الذي يشجع على قراءة النصوص بطرق متعددة هو السلاح الأقوى ضد التفسيرات الأحادية المتطرفة» (٧٧).

وبذلك فالتعليم هو الأداة الأولى للخلاص من الجهل وما يرتبط به من أفكار متطرفة، حيث يقول أمارتيا سن: «التعليم الأساسي للعقل هو مفتاح مستقبل الإنسانية، ويمكنه أن يقدِّم لنا إمكانية التغلب على التعصب والكراهية» (٧٨)، نجد أن أمارتيا يعرض سن التعليم كأداة أساسية للحد من الكراهية والتعصب، إذ دعا إلى أهمية التعليم الذي يعزِّز التفكير العقلاني والإنساني، عندما يتعلم الأفراد كيفية فهم الآخرين واحترامهم، فإن ذلك يقلل من احتمالات الانزلاق إلى التطرف، إذ إنَّ الجهل غالباً ما يكون مدخلاً للأفكار المتطرفة.

ومن التجارب العملية العالمية في هذا النطاق، ما حدث في كينيا، إذا تمَّ استعمل التعليم لإعادة الشباب الذين تأثروا بخطاب الجماعات المتطرفة عبر برامج تتضمن التحليل النقدي للأيديولوجيات المتطرفة (٧٩).

٤ - التعليم كوسيلة لتحقيق العدالة والمساواة:

يعدُّ الفقر وانعدام الفرص التعليمية من بين الأسباب الأساسية التي تؤدي إلى انتشار التطرف، لذلك يعد تحقيق العدالة التعليمية أداة فعالة للحد من هذه الظاهرة، ويهدف برنامج «التعليم للجميع» الذي أطلقته اليونيسكو إلى ضمان توفير التعليم في المناطق النائية والمحرومة، مما يقلل من فرص استقطاب الجماعات المتطرفة للأفراد من هذه المناطق (٨٠).

يتبين أن التعليم ليس مجرد أداة لنقل المعرفة، بل هو وسيلة لبناء عقلية قادرة على مقاومة الأفكار المتطرفة، من التركيز على التفكير النقدي، والقيم الأخلاقية، والتعامل الفعال مع الخطابات المتطرفة، إذ يمكن للتعليم أن يلعب دوراً محورياً في بناء مجتمعات متسامحة ومستقرة.

• دور الإعلام في مكافحة التطرف:

يرز أهمية الإعلام في مكافحة التطرف في نقاط عدة، أهمها:

١ - الإعلام كأداة لنشر التوعية الجماهيرية:

يعدُّ الإعلام أداة فعالة في الكشف عن خطر الفكر المتطرف، وتفكيك الأسس الفكرية التي يقوم عليها، من التحقيقات الصحفية والتقارير الاستقصائية، يمكن للإعلام أن يعرض للناس كيف تؤدي الجماعات المتطرفة إلى تهديد الأمن والاستقرار المجتمعي، ففي هذه الحالة يعمل الإعلام على فضح الأكاذيب التي تستخدمها الجماعات المتطرفة لتجنيد الأفراد، فعلى سبيل المثال عملت وسائل الإعلام على نشر تقارير عن نشاطات التنظيمات المتطرفة مثل (داعش) وكيفية تجنيدهم للأفراد، مما قلل من تأثير هذه الجماعات في المجتمع (٨١).

الإعلام التقليدي والحديث يلعب دوراً حاسماً في تثقيف المجتمع حول مخاطر التطرف وآثاره السلبية على الفرد والمجتمع، حيث إن البرامج الحوارية والتقارير الإعلامية التي تسلط الضوء على نتائج التطرف، مثل قصص الضحايا وتأثير العنف، تُعد وسيلة فعالة لتقليل التعاطف مع هذه الأفكار، ومنها حملة «لنكن متحدين ضد الكراهية» التي أطلقتها دول الاتحاد الأوروبي نجحت في إيصال رسائل إيجابية حول أهمية نبذ الكراهية والتطرف (٨٢).

٢ - التصدي للتطرف عبر مواقع التواصل (الإنترنت):

مع الانتشار الواسع للإنترنت، أصبحت المنصات الرقمية وسيلة رئيسة للجماعات المتطرفة لنشر أفكارها، إذ إن وسائل الإعلام بالتعاون مع شركات التكنولوجيا فإن ٧٠٪ من الشباب الذين تعرضوا لمحتوى متطرف عبر الإنترنت أبدوا اهتماماً بالانضمام إلى هذه الجماعات، لكن بعد تعرضهم لحملة إعلامية مضادة، انخفضت هذه النسبة بنسبة ٥٠٪ (٨٣).

ومن وسائل التواصل الاجتماعي، يمكن للإعلام أن يصل إلى فئات واسعة من الشباب، وهم الفئة الأكثر تعرضاً للتأثر بالأفكار المتطرفة، إذ يمكن للمنصات الاجتماعية أن تكون ساحة لنشر الوعي المضاد للتطرف عن طريق حملات توعية ومحتوى يتعامل مع قضايا اجتماعية ودينية بشكل معتدل، كما يمكن لهذه المنصات أن تساعد في مكافحة خطاب الكراهية من خلال آليات وتقنيات مثل الإبلاغ والتصفية، ومثال على ذلك حملة (لنكن متسامحين) على تويتر وفيسبوك تهدف إلى نشر رسائل عن أهمية الحوار بين الأديان والثقافات، وقد حققت نجاحاً كبيراً في الوصول إلى جمهور عالمي والتأثير في الشباب (٨٤)، إذ قال محمد عباس: «من خلال التحقيقات الصحفية والبرامج الاستقصائية، يستطيع الإعلام كشف الأسس الفكرية التي يبني عليها التطرف، مما يساهم في تحجيم تأثير الجماعات على المجتمع» (٨٥).

٣- الإعلام كجسر للحوار الثقافي والديني:

الإعلام يعزز الحوار بين الثقافات والأديان، مما يقلل من سوء الفهم الذي يغذي التطرف، ومن هذه البرامج «على طاولة الحوار». التي تُذاع على قنوات عربية تُشجع على نقاشات بناءة حول قضايا ثقافية ودينية بطريقة موضوعية (٨٦).

ويوضح محمد عبد الرزاق هذا، إذ قال: «تعدُّ وسائل الإعلام الاجتماعية قناة رئيسية لنقل الرسائل التي تحارب التطرف، حيث يمكن استخدام هذه المنصات لخلق حوار مفتوح حول التعددية الثقافية والأديان، مما يساهم في مجتمعات أكثر تسامحاً» (٨٧).

فمن البرامج التلفزيونية أو الحملات الإعلامية التي تروج لقيم التسامح والعدالة الاجتماعية، يمكن للمتلقين أن يتعرضوا لمفاهيم جديدة، تعزز فهمهم تجاه التنوع الثقافي والديني، وعلى سبيل المثال: الحملة الإعلامية (السلام والتعايش) التي أطلقتها بعض القنوات العربية ساعدت في نشر رسائل التعايش السلمي بين الطوائف الدينية المختلفة.

ومما يؤكد دور الإعلام في نشر الوعي ما قاله أحمد السعدي:

«يعدُّ الإعلام من أبرز الوسائل التي يمكن استخدامها في نشر التوعية حول خطر التطرف وأثره المدمر على المجتمعات، حيث يمكن من خلاله تفكيك الأفكار المتطرفة وتوضيح أضرارها» (٨٨).

٤- الإعلام الوقائي ودوره في كشف المؤامرات الفكرية:

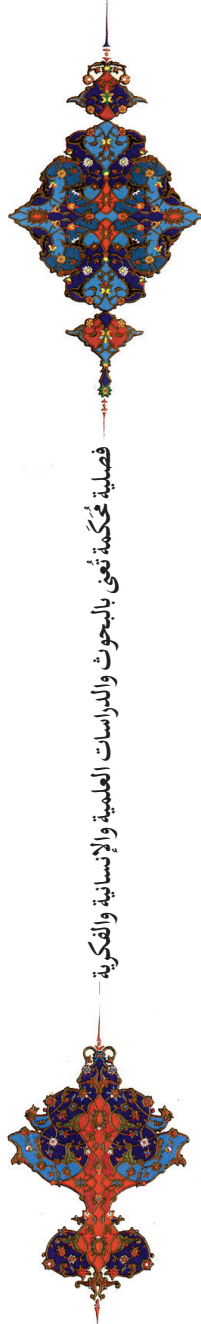
الإعلام الوقائي يعمل على كشف وتفكيك الخطابات المتطرفة قبل أن تصل إلى الجمهور، يوضح كتاب الإعلام والأمن القومي للدكتور إبراهيم عوض كيف يمكن لوسائل الإعلام أن تُقدِّم تحليلات تُفضح زيف الأفكار المتطرفة وتُظهر آثارها المدمرة (٨٩).

كما أن الإعلام من شأنه أن يعرض تاريخ الفكر المتطرف، ويشرح كيف نشأت هذه الجماعات، فضلاً عن عرض الحلول الثقافية التي يمكن تبنيها للتصدي لهذه الظواهر، مثل هذه العروض يمكن أن تساعد في إيضاح الأخطاء التاريخية والفكرية التي تتبناها المجتمعات المتطرفة، مما يعزز من قدرة المجتمع على التصدي لها، وكما يقول: «الإعلام ليس فقط أداة لنشر المعلومات، بل هو أيضاً منصة لتغيير القيم الثقافية، من خلال عرضه لمفهوم التطرف وأسبابه الاجتماعية والسياسية، يمكن للإعلام أن يلعب دوراً محورياً في تقليل التأثيرات السلبية لهذه الظاهرة على المجتمع» (٩٠).

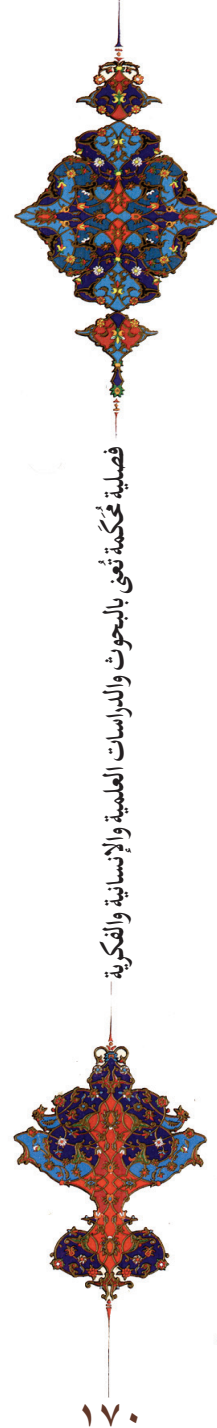
مثال: نشر برامج وثائقية تشرح كيفية تأثر بعض الشباب بالفكر المتطرف نتيجة الظروف الاجتماعية والسياسية، وأيضاً كيفية معالجته من خلال التعليم والتفاعل المجتمعي (٩١).

الهوامش:

(١) ينظر : مجموعة مؤلفين: قضايا إشكالية في الفكر الإسلامي المعاصر، مرجع سابق (ص ٢٣).



- (٢) سيد قطب: معالم في الطريق، (ص ١٥٨).
- (٣) مفهوم النص ونقد المقاربة التاريخية للقرآن الكريم، (ص ٥٨).
- (٤) طارق حجي: دراسة القراءة الحداثية وإشكالات حقل التفسير، (٣٢).
- (٥) منهجيات معاصرة في تفسير النصوص الدينية، مجلة الفكر الإسلامي، العدد ١٢، (ص ٤٥).
- (٦) ينظر نجم الدين الطوفي، الإشارات الإلهية، (ص ٩٠).
- (٧) ينظر: محمد أركون، التفسير الإسلامي والتجديد، (ص ٨٧).
- (٨) ينظر: يوسف القرضاوي، الصحوة الإسلامية، (ص ٥٦).
- (٩) ينظر: علي عبد الرازق: الإسلام وأصول الحكم، (ص ١٠٥).
- (١٠) ينظر: محمد عبده: الإسلام بين العلم والمدينة، (ص ٦٧).
- (١١) ينظر: عبد الكريم سروش: الفكر العلماني في مواجهة التطرف، (ص ٩٢).
- (١٢) هشام جعيط، الإسلام والحداثة، (ص ٧٣).
- (١٣) الغامدي: الانحراف العقدي، (١/ ٥٨٧).
- (١٤) عبد الله الجديع، أصول التفسير وقواعده، (١٢٠-١٢٢).
- (١٥) طارق حجي: القراءة الحداثية وإشكالات حقل التفسير، (ص ٣٥).
- (١٦) حسين الحري، قواعد الترجيح عند المفسرين، (ص ١١٥).
- (١٧) علي عبد الرازق: الإسلام وأصول الحكم، (ص ٧٥).
- (١٨) عبد القاهر البغدادي: تاريخ الفرق الإسلامية، الرياض، طار القلم، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ ١٩٩٦ م (ص ١٢٢).
- (١٩) محمد عابد الجابري: الدين والدولة وتطبيق الشريعة، (ص ٨٩).
- (٢٠) إدوار سعيد: الاستشراق، رؤية، ١٩٩٥ م (ص ٩١).
- (٢١) رودولف أوتو: مفهوم الدين، دار المعارف الحكومية، ٢٠١٠ م (ص ٥٧).
- (٢٢) يُنظر، عبد الله بن بيه: الإرهاب التشخيص والحلول، العبيكان للنشر، ٢٠٠٧ م، (ص ٢٥-٢٧).
- (٢٣) ابن عاشور: مقاصد الشريعة الإسلامية، بيروت، دار الكتاب اللبناني ٢٠١١ م (ص ٤٠).
- (٢٤) يوسف القرضاوي: الصحوة الإسلامية بين الجمود والتطرف، (ص ٦٥).
- (٢٥) عبد الرحمن الكواكبي: طبائع الاستبداد، القاهرة، دار الشروق، ٢٠٠٧ م (ص ٤٤).
- (٢٦) طه حسين: مستقبل الثقافة في مصر، مصر، دار المعارف، الطبعة الثانية (ص ٧٨).
- (٢٧) سيغ蒙德 فرويد: علم النفس الجماعي وتحليل الأنا، بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر ٢٠٠٦ م (ص ٥٧).
- (٢٨) كارل يونغ: الإنسان ورموزه، سوريا، دمشق، دار التكوين، ٢٠١٢ (ص ١٠١).
- (٢٩) جيرالد دافيسون: مدخل إلى علم النفس الإكلينيكي، (ص ٢٤٣).
- (٣٠) الزعبي: دور العنف في نشر الفكر المتطرف، (ص ١١٨).
- (٣١) النعيمي: الفكر المتطرف، (ص ١٤٥).
- (٣٢) بلقرين: الدولة في الفكر الإسلامي المعاصر، بيروت، الوحدة العربية، ٢٠٠٢ م (ص ١٩١).
- (٣٣) ينظر: قبرة وآخرون: مستقبل الديمقراطية في الجزائر، (ص ٢٠٨).
- (٣٤) الشامي: السمات النفسية للشخصية المتطرفة، (ص ٨٦).
- (٣٥) العبيدي: دوافع التطرف، (ص ١٠٤).
- (٣٦) يُنظر: النعيمي: الفكر المتطرف والعنف، (ص ١٤٣-١٤٤).
- (٣٧) يُنظر: الزعبي: دور العنف في نشر الفكر المتطرف، (ص ١١٢-١١٤).
- (٣٨) العبيدي: دوافع التطرف، (ص ١٠٣).
- (٣٩) مشيب ناصر: المواقع الإلكترونية ودورها في نشر الغلو الديني، (ص ٣٥).
- (٤٠) الشامي: السمات النفسية للشخصية المتطرفة، (ص ٨٠).
- (٤١) يُنظر: الزعبي: دور العنف في نشر الفكر المتطرف، (ص ١١٢-١١٤).
- (٤٢) مشيب ناصر: المواقع الإلكترونية ودورها في نشر الغلو الديني، (ص ٣٥).
- (٤٣) مرصد الأزهر لمكافحة التطرف: التطرف الإلكتروني، (ص ٢١٤).
- (٤٤) الحري: العنف والإرهاب في الشرق الأوسط، (ص ٤٥).
- (٤٥) سالم: التطرف الديني وأثره على المجتمعات، (ص ١٠٧).
- (٤٦) ينظر: القحطاني: المجتمعات المنقسمة دراسة في أسباب وأبعاد الفكر المتطرف، (ص ٧٩).
- (٤٧) سالم: التطرف الديني وأثره على المجتمعات، (ص ١٠٥).

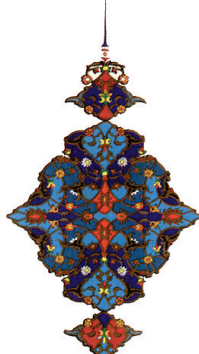


- (٤٨) نص : البوشي: الحركات المتطرفة والتأثير على السياسة الدولية، (ص٥٩).
- (٤٩) نص : عبد الحليم إبراهيم، فكر التطرف وأثره على استقرار الدولة، (ص٢٢٣).
- (٥٠) نص : توماس هوينز: الإنسان، (٥٢).
- (٥١) القحطاني: المجتمعات المنقسمة دراسة في أسباب وأبعاد الفكر المتطرف، (ص٨٥).
- (٥٢) ينظر: جوديث بتلر: السلطة والحكم في الأنظمة السياسية، (ص٧٧).
- (٥٣) بروس هوفمان: الإرهاب والسياسة، (ص١١٨).
- (٥٤) بيرغر: التطرف، (ص٥٤).
- (٥٥) محمد شريف: التنمية الاقتصادية والأمن الاجتماعي، (ص١٣٤).
- (٥٦) سالم: التطرف الديني وأثره على المجتمعات، (ص١١٠).
- (٥٧) توماس فريدمان: العالم المسطح، (ص١٩٤).
- (٥٨) ياري بوزان: الأمن الدولي في عالم مضطرب، (ص٩٨).
- (٥٩) بيتر برغن: الحروب الجديدة، (ص٩٦).
- (٦٠) فوكوياما: نهاية التاريخ، (ص٧٧).
- (٦١) الحربي: العنف والإرهاب في الشرق الأوسط، (ص٥٠).
- (٦٢) أليكسي دي توكفيل: الديمقراطية في أمريكا، (ص٩٥).
- (٦٣) اليونسكو: التعليم كأداة لمكافحة التطرف، (ص١٢).
- (٦٤) جون ديوي: الديمقراطية والتعليم، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف، ١٣٦٥ هـ ١٩٤٦ م (ص٤٥).
- (٦٥) تقرير اليونسكو، (ص٢٤).
- (٦٦) منظمة اليونسكو: التعليم من أجل المواطنة، (ص٧٨).
- (٦٧) زايد أحمد: دور التعليم في بناء المجتمعات المعاصرة، (ص٤٥).
- (٦٨) نيلسون مانديلا: رحلة طويلة إلى الحرية، ترجمة من الانكليزية، الشامس (ص٤٥١).
- (٦٩) فرانز فانون: معذبوا الأرض، مصر القاهرة، مدارات للبحوث والنشر ٢٠١٥ م (ص١٢٠).
- (٧٠) اليونسكو: التعليم من أجل أهداف التنمية المستدامة، (ص١٣٤).
- (٧١) البنك الدولي: التعليم والتنمية الاجتماعية، (ص٧٨).
- (٧٢) علي الغامدي: التربية وأثرها في مكافحة التطرف، (ص١١٢) ط٨.
- (٧٣) مهاتما غاندي: الأعمال الكاملة لمهاتما غاندي، ترجمة اسماعيل مظهر، (٧٤/١٠٢).
- (٧٤) تقرير الاتحاد الأوروبي: التعليم كوسيلة لمنع التطرف، (ص٣٤).
- (٧٦) وزارة التعليم الإماراتية: استراتيجية التسامح، (ص١٥).
- (٧٦) دليل فطن: وزارة التعليم السعودية، (ص٣٤).
- (٧٧) جاسم سلطان: في مواجهة الفكر المتطرف، (ص٨٩).
- (٧٨) أمارتيا سن: فكرة العدالة، الدار العبية للعلوم (ص١٤٥).
- (٧٩) تقرير البنك الدولي: التعليم والتنمية المستدامة، (ص١٤٥).
- (٨٠) تقرير اليونسكو: التعليم للجميع، (ص٢١).
- (٨١) فاطمة السعيد: الإعلام وصناعة الوعي في مواجهة الإرهاب، (ص٧٨).
- (٨٢) الاتحاد الأوروبي: لكن متحدين ضد الكراهية، (ص١٨).
- (٨٣) سامي علي: التطرف الإلكتروني، (ص٨٨).
- (٨٤) محمد عباس: دور الإعلام في مكافحة التطرف، دار الكتاب ٢٠٢٢ م (ص١١٢).
- (٨٥) محمد عباس: دور الإعلام في مكافحة التطرف، (ص١١٢).
- (٨٦) محمد علي الجابري: الإعلام والتنوع الثقافي، (ص٥٣).
- (٨٧) محمد عبد الرزاق: التطرف والإعلام الاجتماعي، (ص١٠٢).
- (٨٨) أحمد السعدي: الإعلام والتطرف، (ص٤٥).
- (٨٩) سعيد بن ناصر الغامدي، الانحراف العقدي في أدب الحداثة وفكرها، (٣/٢١٧٢).
- (٩٠) ينظر: سامي عبد الله: دور الإعلام في محاربة الفكر المتطرف، (ص٩٤).
- (٩١) ينظر: سامي عبد الله: دور الإعلام في محاربة الفكر المتطرف، (ص٩٤).

المصادر والمراجع:

١. ينظر: مجموعة مؤلفين: قضايا إشكالية في الفكر الإسلامي المعاصر، مرجع سابق.

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

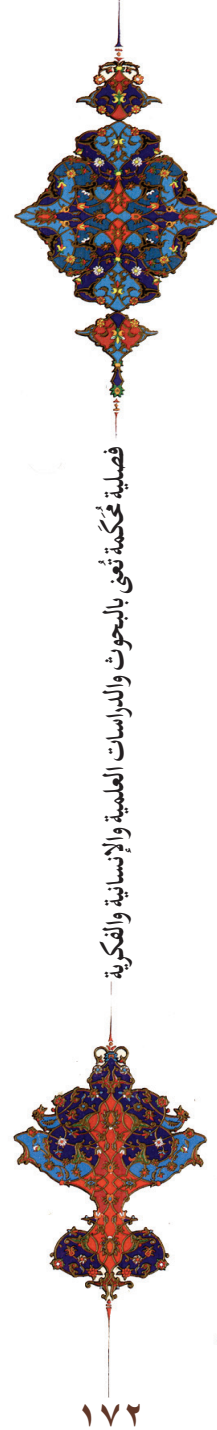


فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية



٢. سيد قطب: معالم في الطريق،
٣. مفهوم النص ونقد المقاربة التاريخية للقرآن الكريم،
٤. طارق حجي: دراسة القراءة الحدائثية وإشكالات حقل التفسير،
٥. منهجيات معاصرة في تفسير النصوص الدينية، مجلة الفكر الإسلامي، العدد ١٢،
٦. ينظر نجم الدين الطوفي، الإشارات الإلهية،
٧. ينظر: محمد أركون، التفسير الإسلامي والتجديد،
٨. ينظر: يوسف القرضاوي، الصحوة الإسلامية،
٩. ينظر: علي عبد الرازق: الإسلام وأصول الحكم،
١٠. ينظر: محمد عبده: الإسلام بين العلم والمدنية،
١١. ينظر: عبد الكريم سروش: الفكر العلماني في مواجهة التطرف،
١٢. هشام جميع، الإسلام والحدائث،
١٣. العامدي: الانحراف العقدي، (١/ ٥٨٧).
١٤. عبد الله الجديع، أصول التفسير وقواعده، (١٢٠-١٢٢).
١٥. طارق حجي: القراءة الحدائثية وإشكالات حقل التفسير،
١٦. حسين الحري، قواعد الترجيح عند المفسرين،
١٧. علي عبد الرازق: الإسلام وأصول الحكم،
١٨. عبد القاهر البغدادي: تاريخ الفرق الإسلامية، الرياض، طار القلم، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ ١٩٩٦ م.
١٩. محمد عابد الجابري: الدين والدولة وتطبيق الشريعة،
٢٠. إدوار سعيد: الاستشراق، رؤية، ١٩٩٥ م).
٢١. رودولف أوتو: مفهوم الدين، دار المعارف الحكيمة، ٢٠١٠ م
٢٢. يُنظر، عبد الله بن بيه: الإرهاب التشخيص والحلول، العبيكان للنشر، ٢٠٠٧ م،
٢٣. ابن عاشور: مقاصد الشريعة الإسلامية، بيروت، دار الكتاب اللبناني ٢٠١١ م
٢٤. يوسف القرضاوي: الصحوة الإسلامية بين الجمود والتطرف،
٢٥. عبد الرحمن الكواكبي: طبايع الاستبداد، القاهرة، دار الشروق، ٢٠٠٧ م
٢٦. طه حسين: مستقبل الثقافة في مصر، مصر، دار المعارف، الطبعة الثانية
٢٧. سيغموند فرويد: علم النفس الجماعي وتحليل الأنا، بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر ٢٠٠٦ م
٢٨. كارل يونغ: الإنسان ورموزه، سوريا، دمشق، دار التكوين، ٢٠١٢
٢٩. جيرالد دافيسون: مدخل إلى علم النفس الإكلينيكي،
٣٠. الزعبي: دور العنف في نشر الفكر المتطرف،
٣١. النعيمي: الفكر المتطرف.
٣٢. بلقزيز: الدولة في الفكر الإسلامي المعاصر، بيروت، الوحدة العربية، ٢٠٠٢ م.
٣٣. ينظر: قيرة وآخرون: مستقبل الديمقراطية في الجزائر.
٣٤. الشامي: السمات النفسية للشخصية المتطرفة
٣٥. العبيدي: دوافع التطرف.
٣٦. يُنظر: النعيمي: الفكر المتطرف والعنف،
٣٧. يُنظر: الزعبي: دور العنف في نشر الفكر المتطرف.
٣٨. العبيدي: دوافع التطرف.
٣٩. مشيب ناصر: المواقع الإلكترونية ودورها في نشر الغلو الديني.
٤٠. الشامي: السمات النفسية للشخصية المتطرفة،
٤١. يُنظر: الزعبي: دور العنف في نشر الفكر المتطرف.
٤٢. مشيب ناصر: المواقع الإلكترونية ودورها في نشر الغلو الديني،
٤٣. مرصد الأزهر لمكافحة التطرف: التطرف الإلكتروني.
٤٤. الحربي: العنف والإرهاب في الشرق الأوسط.
٤٥. سالم: التطرف الديني وأثره على المجتمعات.
٤٦. ينظر: القحطاني: المجتمعات المنقسمة دراسة في أسباب وأبعاد الفكر المتطرف.
٤٧. سالم: التطرف الديني وأثره على المجتمعات.

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

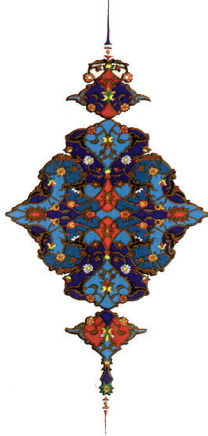


فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

٤٨. نص : البوشي: الحركات المتطرفة والتأثير على السياسة الدولية .
٤٩. نص : عبد الحليم إبراهيم، فكر التطرف وأثره على استقرار الدولة .
٥٠. نص : توماس هوبز: الإنسان .
٥١. القحطاني: المجتمعات المنقسمة دراسة في أسباب وأبعاد الفكر المتطرف .
٥٢. ينظر :جوديث بتلر : السلطة والحكم في الأنظمة السياسية .
٥٣. بروس هوفمان: الإرهاب والسياسة .
٥٤. بيرغر: التطرف .
٥٥. محمد شريف: التنمية الاقتصادية والأمن الاجتماعي .
٥٦. سالم: التطرف الديني وأثره على المجتمعات .
٥٧. توماس فريدمان: العالم المسطح .
٥٨. باري بوزان: الأمن الدولي في عالم مضطرب .
٥٩. بيتر برغن: الحروب الجديدة .
٦٠. فوكوياما: نهاية التاريخ، .
٦١. الحري: العنف والإرهاب في الشرق الأوسط،
٦٢. أليكسي دي توكفيل: الديمقراطية في أمريكا، (.
٦٣. اليونسكو: التعليم كأداة لمكافحة التطرف، (
٦٤. جون ديوي: الديمقراطية والتعليم، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف، ١٣٦٥ هـ ١٩٤٦ م) .
٦٥. تقرير اليونسكو، (.
٦٦. منظمة اليونسكو: التعليم من أجل المواطنة، (.
٦٧. زايد أحمد: دور التعليم في بناء المجتمعات المعاصرة، (.
٦٨. نيلسون مانديلا: رحلة طويلة إلى الحرية، ترجمة من الانكليزية، الشامس.
٦٩. فرانز فانون: معذبوا الأرض، مصر القاهرة، مدارات للبحاث والنشر ٢٠١٥م
٧٠. اليونسكو: التعليم من أجل أهداف التنمية المستدامة،
٧١. البنك الدولي: التعليم والتنمية الاجتماعية،
٧٢. علي الغامدي: التربية وأثرها في مكافحة التطرف، ط٨.
٧٣. مهاتما غاندي: الأعمال الكاملة لمهاتما غاندي، ترجمة اسماعيل مظهر، (١٠٢ / ٧٤).
٧٤. تقرير الاتحاد الأوروبي: التعليم كوسيلة لمنع التطرف،
٧٥. وزارة التعليم الإماراتية: استراتيجية التسامح،
٧٦. دليل فطن: وزارة التعليم السعودية،
٧٧. جاسم سلطان: في مواجهة الفكر المتطرف،
٧٨. أمارتيا سن: فكرة العدالة، الدار العبية للعلوم .
٧٩. تقرير البنك الدولي: التعليم والتنمية المستدامة، .
٨٠. تقرير اليونسكو: التعليم للجميع، .
٨١. فاطمة السعيد: الإعلام وصناعة الوعي في مواجهة الإرهاب، .
٨٢. الاتحاد الأوروبي: لنكن متحدين ضد الكراهية، .
٨٣. سامي علي: التطرف الإلكتروني .
٨٤. محمد عباس: دور الإعلام في مكافحة التطرف، دار الكتاب ٢٠٢٢ م .
٨٥. محمد عباس: دور الإعلام في مكافحة التطرف، .
٨٦. محمد علي الجابري: الإعلام والتنوع الثقافي، .
٨٧. محمد عبد الرزاق: التطرف والإعلام الاجتماعي .
٨٨. أحمد السعدي: الإعلام والتطرف، .
٨٩. سعيد بن ناصر الغامدي، الانحراف العقدي في أدب الحداثة وفكرها، (٢١٧٢ / ٣).
٩٠. ينظر :سامي عبد الله: دور الإعلام في محاربة الفكر المتطرف، .
٩١. ينظر : سامي عبد الله: دور الإعلام في محاربة الفكر المتطرف، .

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

الزَّكَاةُ الْبَيْضُ



فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية



١٧٣



فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م



Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address

White Males Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN 2786-1763

Deposit number

In the House of Books and Documents

(1125)

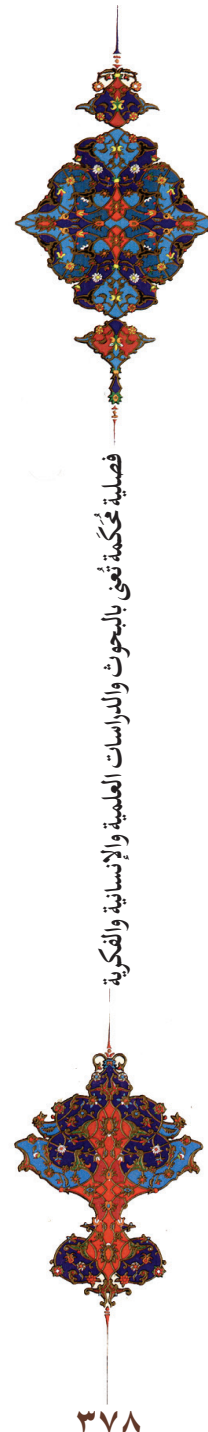
For the year 2021

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com



فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م



general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Nouredine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية